الحور العين

فِي ضَوْءِ الكِتَابِ وَالسنَّةِ

نقلاً عن موقع

الإسلام سؤال وجواب

المشرف العام

فضيلة الشيخ/ محمد صالح المنجد

إعداد وتصميم

ابتهاج حجازي بدوي سالم غبور

إهداء من شبكة الألوكة
www.alukah.net
الحصري والجديد

بسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيمِ

السَّـــلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـهُ

السؤال:-

هل صحيح أن الحصى والفتات الموجود في المسجد هو عبارة عن مهر للحور العين ؟

الجواب:-

الحمد لله

أولـــــأ:-

لم يرد تعيين مهر الحور العين في حديث صحيح ، وكل ما ورد فيه فهو إما ضعيف جدا أو موضوع ، ومجموع ما ورد في ذلك عن ستة من الصحابة:

1 - عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا قال : (كم من حوراء عيناء ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة أو تمر) .

رواه العقيلي (1/42) وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (3/253) وابن حبان في "المجروحين" (1/98) قال ابن الجوزي : " المتهم به أبان . قال أبو حاتم بن حبان : أبان بن المحبر يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه كان يعملها ، لا تجوز الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ، وهو الذى روى عن نافع هذا الحديث وهو باطل ، وقال الدارقطني : "أبان متروك" انتهى.

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (رقم/641) : " قال أبِي : هذا حدِيثٌ باطِلٌ ، وأبانٌ هذا مجهُولٌ ضعِيفُ الحدِيثِ " انتهى . وقال الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" (رقم/571) : موضوع.

2 - ويروى عن أبي هريرة أيضا حديث : (مهر الحور قبضات التمر وفلق الخبز).

رواه ابن عدي في "الكامل" (5/25) وابن الجوزي في "الموضوعات" (3/253) وقال : "المتهم به عمر بن صبح . قال ابن حبان : كان يضع الحديث عن الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب " انتهى.

3 - ومما اشتهر أيضا بين الناس مما لا يصح ، حديث أنس : (كنس المساجد مهور الحور العين) رواه الديلمي في "مسند الفردوس" (برقم/4896) وابن الجوزي في "الموضوعات" (3/253) وقال:

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net
الحصري والجديد

"فيه مجاهيل . وعبد الواحد ليس بثقة . قاله يحيى . وقال البخاري والفلاس والنسائي : متروك الحديث " انتهى . وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع في "السلسلة الضعيفة" (برقم/4147).

(4 - ويحكى عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له:

"يَا عَلِيُّ أَعْطِ حُورَ الْعَيْنِ مُهُورَهُنَّ " , قُلْتُ : وَمَا مُهُورَهُنَّ ؟ قَالَ : " إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَإِخْرَاجُ الْقُمَامَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَلِكَ مُهُورُهُنَّ يَا عَلِيُّ".

أخرجه الديلمى في "مسند الفردوس" (رقم/8335) وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" رقم/553) وعزاه في "كنز العمال" (16/229) لابن النجار. وفي إسناد ابن شاهين : المعافى بن مطهر ، ومورع بن جبير لم أقف لهما على ترجمة ، إلا شيئا يسيرا عند ابن ماكولا في "الإكمال" (7/263).

5- وجاء أيضا عن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قَبَضَاتُ التَّمْرِ لِلْمَسَاكِينِ مُهُورُ الْحُورِ ، الْعِينِ".

أخرجه الديلمى في "الفردوس" (برقم/4645) وابن الجوزي في "الموضوعات" (3/253) وعزاه السيوطي في "جامع الأحاديث" (برقم/15093) إلى الدارقطني في "الأفراد".

قال ابن الجوزي : " تفرد به طلحة عن الوضين . قال السعدي : الوضين واهى الحديث . قال النسائي : وطلحة متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه " انتهى.

وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع في "السلسلة الضعيفة" (رقم/6197).

6 - ويروى عن أبي قرصافة واسمه " جندرة " حديث في مهر الحور العين : (إخراج القمامة من المسجد مهور الحور العين)

أخرجه الطبرانى (3/19) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (5/110) وأبو بكر الشافعى فى الفوائد (2/23/2) وابن منده فى "المعرفة" (2/259 برقم/6340) وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (4/144) لأبي بكر الشافعي في رباعياته . قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (2/113) : " في إسناده مجاهيل " انتهى . وقال الشيخ الألباني "السلسلة الضعيفة" (رقم1675) : " وهذا إسناد مظلم ، مَن دون أبي قرصافة ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال ، حاشا محمد بن الحسن بن قتيبة ، فإنه حافظ ثقة ثبت " انتهى.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net
الحصري والجديد

والحاصل أنه لم يصح حديث في تعيين مهر الحور العين ، ولذلك قال ابن الجوزي رحمه الله في "الموضوعات" (3/254):
"هذا حديث لا يصح من جميع جهاته " انتهى .

ثانيـاً:-

مهر الحور العين الحقيقي هو كل عمل صالح يقرب إلى الله تعالى ، ويكون سببا في دخول الجنة.

يقول القرطبي رحمه الله في "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة" (ص556):
"باب ما جاء أن الأعمال الصالحة مهور الحور العين"
أورد فيه بعض الأحاديث السابقة ثم قال:
"وقال محمد بن النعمان المقري :
كنت قاعدا عند الجلا المقرى بمكة في المسجد الحرام ، إذ مر بنا شيخ طويل نحيل الجسم عليه أطمار خلقة ، فقام إليه الجلا ووقف معه ساعة ثم انصرف إلينا فقال : هل تعرفون من هذا الشيخ ؟ فقلنا : لا . فقال : ابتاع من الله حوراء بأربعة آلاف ختمة ، فلما أكملها رآها في المنام في حليها وحللها فقال : من أنت ؟ فقالت : أنا الحور التي ابتعتني من الله تعالى بأربعة آلاف ختمة هذا الثمن فما نحلتي أنا منك ؟ قال : ألف ختمة قال الجلا : فهو يعمل فيها بعد.

وروى عن سحنون أنه قال : كان بمصر رجل يقال له سعيد ، وكانت له أم من المتعبدات ، وكانت إذا قام من الليل يصلي تقوم والدته خلفه ، فإذا غلب عليه النوم ونعس تناديه والدته:
" يا سعيد ! إنه لا ينام من يخاف النار ، ويخطب الحور الحسان " فيقوم مرعوب .

ويروى عن ثابت أنه قال : كان أبي من القوامين لله في سواد الليل قال : "رأيت ذات ليلة في منامي امرأة لا تشبه النساء فقلت لها : من أنت ؟ فقالت حوراء أمة الله فقلت لها : زوجيني نفسك . فقالت : "اخطبني من عند ربي وأمهرني . فقلت : وما مهرك ؟ فقالت : طول التهجد" وأنشدوا:

يا خاطب الحور في خدرها . . .
وطالبا ذلك على قدرها
انهض بجد لا تكن وانيـــا . . .
وجاهد النفس على صبرها
وقم إذا الليل بدا وجهه . . . . وصم نهارا فهو من مهرها

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net
الحصري والجديد

وقال مالك بن دينار: "كان لي أحزاب أقرؤها كل ليلة ، فنمت ذات ليلة ، فإذا أنا في المنام بجارية ذات حسن وجمال ، وبيدها رقعة فقالت : أتحسن أن تقرأ ؟ فقلت : نعم فدفعت إلي الرقعة فإذا فيها مكتوب هذه الأبيات:

لهاك النوم عن طلب الأماني ...
وعن تلك الأوانس في الجنان

* * *

تعيش مخلدا لا موت فيهـــا ...
وتلهو في الخيام مع الحسان

* * *

تنبه من منامك إن خـــــيراً ...
من النوم التهجد بالقران ". انتهى باختصار.

وبنحوه في كلام ابن رجب في رسالته "اختيار الأولى" (ص/12) وفي "لطائف المعارف" (ص/159).

صِفَاتُ الحُورِ العِين فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

السؤال:

ما وصف الحور العين مما ورد في الكتاب والسنة ؟ والزوجة الصالحة في الدنيا ماذا يكون شكلها أو وصفها في الجنة إذا أراد الله لها الجنة ؟ .

الجواب:

الحمد لله

أولـــاً:

إن رضى الرحمن ودخول الجنان هو غاية ما يتمناه المؤمن والمؤمنة ، فإذا خرج من الدنيا وقد فاز برضوان الله فليبشر بعد ذلك بالخير كله ، فإذا دخل الجنة فلا يسأل بعد ذلك عن النعيم المقيم ، الذي لم تره عين ، ولم تسمع به أذن ، ولم يخطر على قلب بشر ، فيحصل له كل ما يتمناه بأحسن أحواله ، وكل ما يطلبه مجاب ، وكل ما يشتهيه في متناوله ، ولا يمكن أبداً أن يجد ما يعكر صفوه لأنه في ضيافة الرحمن كما قال سبحانه : [وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (31) نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (32)] (سورة فصلت).

الحصري والجديد
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن أحسن ما تشتهيه الأنفس في الآخرة للرجال نساء الجنة ، وهن الحور العين ، وللنساء ما يقابله من النعيم ، ومن حكمة الله العظيمة أن الله لم يذكر ما للنساء مقابل الحور العين للرجال ، لأن ذلك من دواعي الخجل وشدة الحياء ، فكيف يرغبهن في الجنة بما يثير حياءهن ويستحيين من ذكره والكلام فيه ، فاكتفى سبحانه بالإشارة إليه كما في قوله : [وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ] (الآية 31 من سورة فصلت)

وقد جاء في كتاب الله تعالى وصف للحور العين في أكثر من موضع ، ومن ذلك:

1- قوله تعالى في ذكر جزاء أهل الجنة : [وَحُورٌ عِينٌ (22) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (23)] (سورة الواقعة).

قال السعدي رحمه الله: " أي : ولهم حور عين ، والحوراء : التي في عينها كحل وملاحة ، وحسن وبهاء ، والعين : حسان الأعين وضخامها ، وحسن العين في الأنثى من أعظم الأدلة على حسنها وجمالها. [كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ] أي : كأنهن اللؤلؤ الأبيض الرطب الصافي البهي ، المستور عن الأعين والريح والشمس ، الذي يكون لونه من أحسن الألوان ، الذي لا عيب فيه بوجه من الوجوه ، فكذلك الحور العين ، لا عيب فيهن بوجه ، بل هن كاملات الأوصاف ، جميلات النعوت . فكل ما تأملته منها لم تجد فيه إلا ما يسر الخاطر ويروق الناظر " (تفسير السعدي - الصفحة رقم 991).

2- قوله تعالى : [كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ] (سورة الرحمن - الآية رقم 58).

قال الطبري رحمه الله: " قال ابن زيد في قوله [كأنهن الياقوت والمرجان] : كأنهن الياقوت في الصفاء ، والمرجان في البياض ، الصفاء صفاء الياقوتة ، والبياض بياض اللؤلؤ " انتهى.

(تفسير الطبري - الجزء رقم 27 - الصفحة رقم 152).

3- قوله تعالى في وصف نساء الجنة في سورة الواقعة : [إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (35) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (36) عُرُبًا أَتْرَابًا (37)] (سورة الواقعة).

قال ابن كثير رحمه الله: "وله (عُرُباً) : قال سعيد بن جبير عن ابن عباس يعني : متحببات إلى أزواجهن ، ..... وعن ابن عباس : العُرُب العواشق لأزواجهن ، وأزواجهن لهن عاشقون .... وقوله (أَتْرَابا) قال الضحاك عن ابن عباس يعني : في سن واحدة ثلاث وثلاثين سنة ..... وقال السدي : (أترابا) أي : في الأخلاق المتواخيات بينهن ليس بينهن تباغض ولا تحاسد ، يعني : لا كما كن ضرائر متعاديات " انتهى. (تفسير ابن كثير - الجزء رقم 4 - الصفحة رقم 294).

وقال الحافظ ابن حجر: "عن مجاهد في قوله (عُرُباً أتراباً) قال : هي المحببة إلى زوجها "

(فتح الباري - الجزء رقم 8 - الصفحة رقم 626)

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net
الحصري والجديد

"قوله (عُرُباً) : قال سعيد بن جبير عن ابن عباس يعني : متحببات إلى أزواجهن ، وعن ابن عباس : العُرُب العواشق لأزواجهن ، وأزواجهن لهن عاشقون .....

وقوله (أَتْرَابا) قال الضحاك عن ابن عباس يعني : في سن واحدة ثلاث وثلاثين سنة.....

وقال السدي : (أترابا) أي : في الأخلاق المتواخيات بينهن ليس بينهن تباغض ولا تحاسد ، يعني : لا كما كن ضرائر متعاديات " انتهى. (تفسير ابن كثير - الجزء رقم 4 4 - الصفحة رقم 294).

وقال الحافظ ابن حجر:

"عن مجاهد في قوله (عُرُباً أتراباً) قال : هي المحببة إلى زوجها".

(فتح الباري - الجزء رقم 8 - الصفحة رقم 626)

4 - وقال تعالى في وصفهن : [فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (70)] (سورة الرحمن).

قال ابن القيم:

"ووصفهن بأنهن خيرات حسان وهو جمع خَيْرة وأصلها خَيِّرة وهي التي قد جمعت المحاسن ظاهرا وباطنا ، فكمل خلقها وخلقها فهن خيرات الأخلاق ، حسان الوجوه".

(روضة المحبين - الصفحة رقم 243).

5- ووصفهن بالطهارة فقال : [وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25)] (سورة البقرة).

قال ابن القيم:

(ووصفهن بالطهارة فقال : (ولهم فيها أزواج مطهرة) طهرن من الحيض والبول والنجو (الغائط) وكل أذى يكون في نساء الدنيا ، وطهرت بواطنهن من الغيرة وأذى الأزواج وتجنهن عليهم وإرادة غيرهم".

(روضة المحبين - الصفحة رقم 243 ، 244)

6 - ووصفهن تعالى بأنهن قاصرات أطرافهن عن غير أزواجهن فقال : [فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ] (سورة الرحمن - الآية رقم 56) ، وقال : [حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (72)] (سورة الرحمن).

قال ابن القيم:

"ووصفهن بأنهن (مقصورات في الخيام) أي : ممنوعات من التبرج والتبذل لغير أزواجهن ، بل ووصفهن سبحانه بأنهن (قاصرات الطرف) وهذه الصفة أكمل من الأولى ، فالمرأة منهن قد

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net
الحصري والجديد

قصرت طرفها على زوجها من محبتها له ورضاها به فلا يتجاوز طرفها عنه إلى غيره.

روضة المحبين - الصفحة رقم 244).

هذا طرف من ذكرهن في القرآن ، وقد جاء في السنة ما تحار فيه العقول في وصف جمالهن وحسنهن ، ومن ذلك :

1-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول " إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً: لاَ يَبُولُونَ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَتْفِلُونَ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ الأَنجُوجُ عُودُ الطِّيبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ"

(رواه البخاري في صحيحه (الحديث رقم 3081) ورواه مسلم في صحيحه (الحديث رقم 2834).

قال ابن حجر رحمه الله: "الحور التي يحار فيها الطرف يبان مخ سوقهن من وراء ثيابهن ،ويرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون". (فتح الباري - المجلد رقم 8- الصفحة رقم 570)

2- عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا" (رواه البخاري في صحيحه - الحديث رقم 2643)

فلو أطلت بوجهها لأضاءت ما بين السماء والأرض ، فأي نور وجمال في وجهها ! وطيبُ ريحها يملأ ما بين السماء والأرض ، فما أجمل ريحها !

وأما لباسها : فإن كان المنديل الذي تضعه على رأسها خير من جمال الدنيا وما فيها من متاع وروعة وطبيعة خلابة وقصور شاهقة وغير ذلك من أنواع النعيم ، فسبحان خالقها ما أعظمه ، وهنيئا لمن كانت له وكان لها.

ثانيـــاً: وحال المؤمنة في الجنة أفضل من حال الحور العين وأعلى درجة وأكثر جمالا . وقد ورد في ذلك بعض الأحاديث والآثار ولكن لا يثبت منها شيء . ولكن المرأة الصالحة من أهل الدنيا إذا دخلت الجنة فإنما تدخلها جزاء على العمل الصالح وكرامة من الله لها لدينها وصلاحها . أما الحور التي هي من نعيم الجنة فإنما خلقت في الجنة من أجل غيرها وجعلت جزاء للمؤمن على العمل الصالح . وشتان بين من دخلت الجنة جزاء على عملها الصالح . وبين من خلقت ليُجَازَى بها صاحب العمل الصالح . فالأولى ملكة سيدة آمرة . والثانية على عظم قدرها وجمالها إلا أنها لا شك دون الملكة وهي مأمورة من سيدها المؤمن الذي خلقها الله تعالى جزاء له. سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : هل الأوصاف التي ذكرت للحور العين تشمل نساء الدنيا ؟ فأجاب: الذي يظهر لي أن نساء الدنيا يكنَّ خيراً من الحور العين . حتى في الصفات الظاهرة . والله أعلم.

فتاوى نور على الدرب (شريط رقم 282)

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net
الحصري والجديد